تعريف عن الكتب

طريق الخلاص . رياضات روحية

بقلم الارشمندريت يوسف فرج ق. ب.

منشورات المطبعة الكاثوليكية – توزيع المكتبة الشرقية : بيروت ١٩٦٧ ، ٣٣٩ صفحة

عوّدنا المؤلف ان ننتظر من قلمه نفثات روحية صافية . يعطينا في هذا الكتاب رياضة للاكليريكيين ورياضتين للعلمانيين وبعض المواضيع المختصة بالرهبان . أراد ان يجمع وحسناً فعل . وفي كل صفحة من صفحات هذا المؤلّف وثبة تهيب بالقارئ الى التأمل والاصغاء الى الالهامات الباطنية والعمل بموجبها . في هذه المواضيع كلها بساطة تعبير ووضوح منطق وعمق روحانية توصّل اليها المؤلف بمخالطته كبار الآباء الروحيين الذين جمعوا بين العقيدة والاختبار واعطونا ثروة روحية لا ينضب معينها . ولذا فيجد الراهب والاكليريكي والعلماني في هذا الكتاب غذاء يثبتهم ويعطيهم معنى أعمالهم ومعنى حياتهم وتوقاً الى التطلع من خلال الحوادث التي تعترضهم والآلام والأفراح التي تقضّ مضجعهم او تثلج قلبهم ان يذكروا حكمة المسيح الاله : لو كان لكم ايمان قدر حبّة خردل ...

كان يجدر بالمؤلّف الكريم ان يتجاوز الوصف لتحليل حقيقة الفضائل التي يدرسها . في وصفه كمال وقوّة بلاغة وربما احب ان يلج هذه الطريق لدرس الفضائل اذ انه عندما تكلّم على علم الديانة مثلاً لم يحدّد ما هي الديانة والدين منطقياً ولاهوتياً . وهي طريق صالحة . انما في ايامنا الحاضرة يريد القارئ ان يعرف لماذا وكيف يستطيع أن يفيد من الدين وما هو الدين ... مثلاً .

ولكننا نعود فنقول ان للطريق التي تبعها المؤلف في كتابه هذا قوّة العاطفة الروحية التي تجذب دون ان تخلق اليقين ؛ تقرّب القلوب دون ان تنوّر العقول . ولمن يعود ان ينتقد السبيل كسبيل اذا كان الذي اختاره المؤلف يصلح حسب رأيه للمساعدة في السير نحو الغاية .

ا.ع.خ.

مختصر في علم اللاهوت العقائدي

بقلم لودويغ اوث

نقله الى العربية الاب جرجس المارديني

منشورات الطبعة الكاثوليكية ، توزيع المكتبة الشرقية
: محمدات – بيروت ١٩٦٦ : ١٨٠ : ١٧١ ، ١٥ : ١٩٩ صفحة

ليس بالامر السهل أن يجمع مؤلّف كل التعليم اللاهوتي في صفحات معدودات وبصورة واضحة وافية ويعودة الى اللاهوتيين في الماضي والحاضر ليجعل من العقيدة التي يعرضها عقيدة يقين وايمان . وان هذا الكتاب في اقسامه الاربعة : الله الواحد والثالوث الخالق . الله المخلص – الحاري . الله المبرّر – النعمة – الكنيسة . الله المبرّر – الاسرار ، يُعطينا النقطة المتفتحة من فهم العقيدة وفي هـذا لم يألُ جهداً في التفتيش والتنقيب وجعل الشروح التي يُعطيها مقبولة من مفكري العصر الحاضر . كنا نودّ : وقد ظهرت الترجمة وقت كان المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني ملتئماً . ان يزيد المترجم بعض النقط الخامسة في التعليم عن الكنيسة التي تعبّر وجهة التفكير او بالحري تجعله بعودة الى الاصول : يتعمّق ويغور في صلب السرّ الاعظم ، سرّ الثالوث الاقدس . وكان بوسعه ايضاً ان يزيد بعض الحواشي او بعض الصفحات عن الكنيسة وتفتحها على العالم . او ايضاً ما يتعلق بالعائلة مثلاً في تعليم هـذا المجمع المذكور ، ولو بتلميحات عابرة .

الترجمة حسنة رصينة ككل ترجمات الاب جرجس المارديني . في وضوحها ثقة وفي سلاستها التي تجعل التعليم اللاهوتي في متناول الجميع : ايمان بأن على كل انسان ان يعي ما يستطيع ان نقوله عن سرّ الله .

وهذه الترجمة كسائر ترجمات الاب مارديني تهدي للمكتبة الروحية العربية ثروة لا تقدّر .

ا.خ.خ.

تهذيب الاخلاق

بقلم ابو علي احمد بن محمّد مسكويه

تحقيق قسطنطين زريق — الجامعة الاميركية في بيروت

بيروت ١٩٦٦ : ٢٤٣ صفحة

احتفلت الجامعة الاميركية في بيروت بعيدها المئوي (حزيران ١٩٦٦ — حزيران ١٩٦٧) وكان ان جمع هذا العيد على منبرها خطباء ومحاضرين كثيرين وجّهوا دروسهم ومحاضراتهم الى انسان اليوم في عالم اليوم من وجهات عديدة ، علمية ونفسانية وتاريخيّة ودينية . وكان أن أرادت الجامعة أن يُعطي اساتذتها الافاضل نتيجة تنقيباتهم العلمية فاتحفنا منهم الدكتور قسطنطين زريق بهذه النشرة التي نحن بصددها .

ليست هذه النشرة بأولى نشرات السفر العربي النفيس هذا . ولكنها ولا شك ادق ممّا سبقها وأمينة في اعطاء القراءات المختلفة ليسهل للقارئ ان يستخلص منها ما استخلصه الناشر او غير ذلك وفقاً لمعنى الأصل . ولقد استند الناشر الى ست مخطوطات ونرى في الحواشي دقة المطالعة والتنقيب . وانه وان اعتمد مخطوطة مكتبة الفاتح الاستنبولية فلقد صحّح فيها ما رآه غير موافق للمعنى وللأصل . وفي التوطئة التي قدم بها لنشرته أعطانا تصويراً دقيقاً للمخطوطات وتصويراً واضحاً للأسلوب الذي اتبعه في التحقيق ما يُساند القارئ خطوة خطوة في التطلع الى ثروة هذا المؤلف .

ولا يسعنا الاّ ان نطرئ الاسلوب هذا الذي اتّبع لثبوت نهجه العلمي ولثبوت الوثائق التي استطاع الناشر ان يستعملها للمقابلة بينها وبين المخطوط . وكنا نودّ لو وضع الناشر ثبتاً للمفردات العلمية فكان بهذا سهّل على المطالع مهمّته وكان ساعد المنقّبين على مقابلة المفردات الفلسفية في عصر من الزمن ، وبخاصة من خلال هذه المخطوطة القيّمة في المكاشفة والمحاسبة وتحليل نفسانية الانسان في مراحل حياته العملية .

ا. ع. خ.

MICHEL JIHA, *Der Arabische Dialekt von Bišmizzin*. Beirut, 1964, 185 pp.

على الطريقة الالمانية : علم ودقة في العرض وفي مقابلة المفردات وفي الترجمات وفي العرض الغراماطيقي . فان المؤلّف احبّ ان يعرض علينا

نماذج من لغة بشمزّين العامية على غرار دروس التغالبي عن لغة كفرعبيدا المحكية وعلى غرار غيره من اللغويين مثل بارلي وحجه وفليش وثلة .

وبعد ان ترجم بعض النصوص في القسم الاول من كتابه يدرس في القسم الثاني غراماطيق تلك اللغة المحكية وضروب استعمال مفرداتها .

يجد القارئ في هذا الكتاب طريقة علمية للبحث والتنقيب : نتمنّى على اللغويّين ان يقوموا بدرس اللغة العامية وثروتها في مناطق غير بشمزّين ويدوّنوا بعد ذلك القواعد العامّة التي ، مع اختلاف اللهجات في نقط عديدة ، تعود الى مبادئ تشمل اللغة اينما حكيت . ا.ع.خ.

الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل

بقلم السيد عبد الرزاق الحسني

مطبعة العرفان ، صيدا – لبنان ١٩٦٤ ، ٣٣٢ صفحة

وثائق جمعها المؤلف لخدمة تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل . وان القارئ ليجد فيها لا ذكر اسناد الوزارات وطرق تعيينها واختيار الوزراء ولا كتب الاستقالات فحسب ولكنه يجد في هذه الوثائق الكثير من الأمور التي تنير تاريخ تلك الحقبة من صعوبات سياسيّة قامت في هذه المنطقة ودارت عليها الايام . ويستطيع القارئ ايضاً ان يستخلص منها الشيء الكثير عن شخصية من حكموا العراق في تلك الفترة من الزمن . ا.ع.خ.

مخطوطة شعر الأخرس شاعر العراق في القرن التاسع عشر

بقلم الدكتور يوسف عزّ الدين

منشورات دار البصري – بغداد ١٩٦٣ ، ٦٤ صفحة

مجموعة ثماني عشرة قصيدة للأخرس وجدها الناشر في مخطوط كان قد استعاره من مكتبة المرحوم يعقوب سركيس . لم تُدرج هذه القصائد في ديوان الشاعر المطبوع في الاستانة عام ١٣٠٤ هـ . ولكنه يمدح فيها من ذكر اسمهم في الديوان ذاك .

لم يهتمّ الناشر بتحليل هذه القصائد . وقد نشرها ليُعطي ما قد نقص من الديوان . فانه يعمل في تهيئة كتاب عن الشاعر يعرض فيه كلّ نواحي شاعرية ذاك الذي شغل ابناء عصره واعتبر شاعر العراق .

ا.ع.خ.

شاعرية يوسف عز الدين

بقلم خضر عبّاس الصّالحي

مكتبة النّهى – بغداد ١٩٦٣ . ١٣٥ صفحة

يحلّل المؤلف في صفحات قليلة شاعريـــة يوسف عز الدين ويقف خاصة عند الغزل ويتمادى في ذكر شعره الرقيق ولمحته المضيئة فيعطينا الكثير من الابيات مـــا يسهّل لقارئ الاطلاع بنفسه على جدّة القول وصدق الحكم .

وفي فصل اخير ينتقد المؤلّف الادبـــاء المصريين لأنهم لم يهتموا بالشاعر يوسف عز الدين بينما سائر البلاد العربية اعطت شعره القسط الوافر من الدرس والتحليل .

وما يروقنا في هذا الكتاب طموح المؤلّف وشغفه بيوسف عز الدين وانه اراد ان يُفهم القارئ باسلوب بسيط سهل الابداع والابتكار الواضحين عند شاعره .

ا. ع. خ.

GEORGES-JOSEPH MAHFOUD, *L'organisation monastique dans l'Eglise maronite*. Étude historique, Bibliothèque de l'Université Saint-Esprit, Kaslik, Jounieh, Liban — Beyrouth 1967, 393.

لا بدّ أن درس الحياة الرهبانية في الكنيسة المارونية يتطلّب عناء التنقيب وجهود التروّي في الإستنتاج . ولقد تضاربت الآراء في بعض القضايـــا الشائكة كان بينها المحبّذة والمستنكرة . وان كانت هناك نصوص لا تترك للشك من سبيل في أوضاع هذه الكنيسة التي منذ تأسيسها لم تألُ جهداً في تأدية رسالتها على أكمل وجه ودعم توجيهها الّذي كان رهبانياً .

أخذ المؤلف على عاتقه في درسه هذا ان يفتح الآفاق التاريخيّة واسعة لتقصّي الاسس التي ارتكزت عليها الروح الرهبانية والنسكية في الكنيسة المارونية . فكان ان اعطانا في القسم الاول تلك الاصول من انطونيوس الكبير إلى باخوميوس وإلى شنودي ومن ثم انتقل الى فلسطين . في كلّ هذه المراحل لم يقه المؤلف بكلمة أو بحكم إلاّ وأعطى عليها البراهين الدامغة وبيّن رويداً رويداً كيف ان كل ذلك سيشهد لما سيظهر في الكنيسة المارونية حول مارون وحول بيت البلّور أو بيت مارون وفيه .

وكمّل المؤلف طريقه ماراً بدرس الحياة النسكية في الأقطار السورية

ودقق في ماهيّة تلك الحياة ومن ثم حلّل قوانين القديس باسيليوس مع ميزاتها وتنظيم الأديرة حسب مقتضياتها.

وبعد أن اكمل هذه التوطئات بدأ بدرس الحياة النسكية في الكنيسة المارونية متطلعاً بادئ ذي بدء الى ما كانت عليه في العصور الاولى لحياتها والى تنظيمها وحياة رؤسائها النسكيّة. وانّنا نجد في هذه الفصول الامور العديدة التي كنّا نعرفها. انّما التأويل يلقي عليها الجديد لفيمها بصورة واضحة.

في الفصول التالية التي تدرس الحياة النسكيّة من الجيل العاشر الى آخر الجيل السابع عشر يحلّل المؤلف بدقة تنظيم الجمعيات النسكيّة ونودّ ان نذكر الصفحات التي تكلّم فيها المؤلف على الشغل اليدوي والشغل العقلي. وفي هذه الصفحات ما يجعلنا نقابل بين الحياة النسكية الشرقيّة والغربية ولكن فيها ما يجعلنا نحنّ الى ما كانت عليه من كمال تلك الحياة في الشرق في تكاتف العمل والفكر لخدمة الجمع وللحفاظ على ميزة ضاعت اليوم.

امّا في القسم الثاني من هذا الكتاب فإن المؤلف بعد ان يتكلّم على التجديد في القوانين وفي الروح يأتي على تحليل النظامات وعلى العلاقات بين السلطتين الرهبانية والاكليريكية وما يتأتى منها.

في هذه الفصول خاصّة يتميّز الكتاب بدقّة البحث وخاصّة بثروة الاطّلاع فان المؤلف يجعلنا في صلة بالأصول التي يرتكز عليها. وما من سرد مملّ لهذه الأصول إنما قد جعلها وسيلة لفهم تاريخ الحياة النسكية من خلال بعض النصوص الأولية.

لم يُرد المؤلف أن ينهي كتابه هذا قبل ان يُلقي نظرة شاملة على النهضة الثقافية والراعوية. فأعطانا في فصل الكتاب الأخير تاريخ الثقافة والراعويات منذ ١٦٩٥ مع ما في ذلك من تكوين المكتبات في الأديرة وتأسيس المدارس وبرامج فيها الكثير من التفتّح ودرس اللغات الاجنبية ممّا كان يؤهل التلميذ لنضوج أوسع.

ان تاريخ الكنيسة المارونية لن يكتب مع ما ألف فيه الى الآن قبل ان يقوم بعض من يشعرون باندفاع كلي لجمع كل مخطوط وكل وثيقة تطلعنا على علاقة هذه الكنيسة بالدول والبلدان والمدن التي كانت لها معها صلة وارتباطات دينيّة او مدنية. فاذا ما جمعت جيلاً بعد جيل ونظمت حسب نوعية تلك الارتباطات، توصّل المؤرخ الى ضبط التاريخ كما هو

في كل مظاهره . وان الكتاب الذي نحن بصدده لهو حجر في بناء ذلك التاريخ ولقد استند على ما كتب من تواريخ الرهبنات ولربّما خفيت عن أولئك المؤرخين وثائق تنير سبلهم وتوسّع آفاقهم . ويكفي هذا الكتاب فخراً انّه ، بما جمعه من نصوص وأصول معروفة ، نظر اليها لا نظرة القانوني فحسب ولكن نظرة المؤرخ الذي يلجأ للتاريخ لفهم القوانين .

واذا كان لنا من ملاحظة نُبديها هنا سعياً وراء فائدة اكبر للكتاب الذي تكلمنا عليه فاننا كنا نود ان يُنهي المؤلف درسه هذا بفصل يعطينا فيه روحانية القوانين المختلفة التي جمعها وفسّر محتواها . ولكان ذلك الفصل بمثابة ائتلاف لكل ما قاله المؤلف وبمثابة توجيه جديد ، اذ لا ينبع القانون مبدئياً الاّ من الروح ومن توق الى حياة اسمى تجعله لفهما نبراساً يقيها الخلل وسنداً يساعدها في السير الى الغاية المتوخّاة .

ا.ع.خ.

Grande Lessico del Nuovo Testamento. Fondato da Gerhard Kittel, continuato da Gerhard Friedrich, ed. italiana a cura di Felice Montagnini e Giuseppe Scarpat, vol. I-II-III. Ed. Paideia, Brescia 1965, sq.

لنا في هذه المجلدات الثلاثة قسم من الترجمة الكاملة الأمينة للمعجم الكبير الذي ألّفه كيتل باللغة الالمانية .

ارادة المؤلف والمشتركين في هذا المعجم تجديد فحوى المفردات اليونانية الكتابية التي ظالما ردّدت وظلّت وكانها شكليّات فانتفض المؤلفون يبثّون فيها حياة جديدة وقوة جديدة بدرسها في بيئتها والتعليق عليها من خلال الدروس التي صدرت في علوم الكتاب او اللاهوت او غيرهما .

لم يتوقف المؤلفون الاّ عند المفردات ذات القيمة العقائدية الدينية واللاهوتيّة . ولقد زيدت عليها مفردات باسماء الاعلام من العهد القديم لها صلة وثيقة بايمان العهد الجديد . ومع هذا الحروف والاعداد التي لها علاقة باللاهوت .

جمع المؤلفون المفردات حسب الأصول وفي بعض الظروف اضطروا الى اتباع الابجديّة .

تعاطى هذه الدروس عدد كبير من المؤلّفين . وكلّ منهم أحبّ أن ينير الكلمة المدروسة بنور هو يفسّره . ولكن هذا لا يعني ضياع وحدة الكتاب اذا كان هناك تعدد الاشخاص والتوجيهات . وكلّ اضطر الى

ادخال الطرق العلمية المختصة بالدرس الذي يطرقه : طرق العلوم اللغوية او الفلسفية او اللاهوتيّة . وبهذا يبدو الكتاب في صيغته العلميّة واضح المعالم سليم الطريق ويجد وحدته في العهد الجديد الذي منه اكثر المفردات واليه التأويلات العديدة .

فاذا ما طالعنا بعد هذا التصوير الشامل بعض المقالات كتلك التي تتكلم على المحبة « وأحبّ » نجد فيها ثروة روحية دينية . يدرس المؤلفان اللّذان كتبا هذا المقال كلمة « أحبّ » في العهد القديم ثم في الآداب العالمية وتطورها ثم يعودان ويدرسانه في ميزتها الدينية . وفي القسم الثاني من المقال يفتشان عن الافعال التي تترجم كلمة احبّ في اللغة اليونانية التي سبقت اللغة الكتابيّة ومن ثم ينتقلان الى درس الكلمة نفسها عند اليهود وعند الذين يعايشون اليهان وعند اليهود الربّان وفي العهد الجديد كما اظهره يسوع كحقيقة جديدة ومن ثم في العهد الرسولي اي عند بولس ويعقوب ويوحنا ومن ثمّ الى العهد الذي لحق الزمن الرسولي .

وهذا التقسيم نجده في أكثر المقالات وفيها نجد تحليلاً وافياً للنصوص ومقابلتها مع غيرها دون أن يتأثر بما هو خارجاً عنها . ولذا فتفسير الكتاب المقدّس بالكتاب المقدّس يساعد القارئ على تفهّم فكرة المسيح الأساسيّة دون أن تدخلها عناصر ارادها بعض المفسّرين غريبة ولاعبة دوراً واسعاً في عقلية الرسل والانجيليين . فمن مقابلة النصوص بعضها ببعض يتّضح للقارئ أن الفكرة هي هي لا تتبدّل . وهي فكرة الوحي الاساسيّة .

هذا أنموذج من مقالات هذا المعجم القيّم . يشجّعنا على مطالعته والإفادة منه .

ا. ن.